جامعة الأزهر
كلية البنات الإسلامية بأسيوط
المجلة العلمية

كتاب "الفردوس بمأثور الخطاب" لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (٤٤٥-٥٠٩هـ) تحقيقاً ودراسة (الحديث رقم ٢٠٦٩، والحديث رقم ٢٠٧٣)

إعداد

(١)/حياة عبد الله الغامدي. و** (٢)/ أ. د. أندونوسيا خالد محمد حسون.

(١)/ دكتوراه (الكتاب والسنة)، قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، السعودية

(٢)/ قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، السعودية .

(العدد الثاني والعشرون)
إصدار .... يونيو
الجزء الثاني
١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥ م

كتاب "الفردوس بمأثور الخطاب" لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (٤٤٥-٥٠٩هـ) تحقيقاً ودراسة (الحديث رقم ٢٠٦٩، والحديث رقم ٢٠٧٣)

(١)/حياة عبد الله الغامدي. و** (٢)/ أ. د. أندونوسيا خالد محمد حسون.

(١)/ دكتوراه (الكتاب والسنة)، قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، السعودية

(٢)/ قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، السعودية .

**البريد الالكتروني للباحث الرئيسي:ikhassoun@gmail.com

الملخص

عنوان البحث: كتاب "الفردوس بمأثور الخطاب" لأبي شجاع، شيرويه بن شهردار الديلمي (٤٤٥-٥٠٩هـ) تحقيقًا ودراسة (الحديث رقم ٢٠٦٩، والحديث رقم ٢٠٧٣)

يشمل البحث على مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة. أما المقدمة فذكرت فيها موضوع البحث، وأهميته، وأهدافه، ودراساته السابقة، وحدوده، ومنهجه، وهيكله.

وفي المبحث الأول: ذكرت نبذة مختصرة عن المؤلف أبي شجاع الديلمي، وعن كتابه الفردوس. وفي المبحث الثاني: تناولت الحديث الأول (٢٠٦٩)، وموضوعه: الأمر بإطفاء السراج وما شابه من المواد المشتعلة قبل النوم. وفي المبحث الثالث: تناولت الحديث الثاني (٢٠٧٣)، وموضوعه: النهي عن تناجي اثنين دون الثالث. ثم جاءت الخاتمة: فيها أبرز النتائج، والتوصيات، ثم فهرس الموضوعات، والمراجع.

ومن أبرز النتائج: أن الإسلام أتى بحفظ النفس والمال، فنهى عن كل ما يتلفهما، حتى لو كان السبب يسيراً كشعلة في موقدٍ يستخدم للإنارة والتدفئة.

- أن الشيطان يكيد لابن آدم المكائد، وذلك بتسليط دواب الأرض لإيذائه، فليحذر المسلم وليستعذ بالله من الشيطان، وليتحصن بالمعوذات وآية الكرسي وأذكار الصباح والمساء، ليكون في حفظ الرحمن. أن المسلم مأمور بمراعاة مشاعر أخيه المسلم، والبعد عن كل ما يثير قلقه وانزعاجه. أن النهي عن تناجي الاثنين دون الثالث، يخرج منه: تناجي الاثنين دون اثنين آخرين فأكثر، وكلما كثر العدد كان أفضل.
- أن في الحديثين فوائد إسنادية لم تكن لتظهر لولا جمع طرق الحديث.

وأما التوصيات: فتدور حول العناية بإكمال تحقيق كتاب الفردوس وطباعته وبيان صحيحه وسقيمه، دفاعاً عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وحفظاً لهذا الدين من المتربصين.

الكلمات المفتاحية: كتاب الفردوس ، مأثور الخطاب، أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي تحقيقًا ودراسة .

The Book "Al-Firdaws bi-Ma'thūr Al-Khitab" by Abu Shuja'a Shiruayeh bin Shahradar Al-Daylami (445-509 AH): Verification and Inquiry From Hadith No. (2069) to Hadith No. (2073)

[1]Hayat Abdullah Al-Ghamdi; [2]Andonusia Khalid Mohammed Hassoun**

1Ph. D. in Qur'an and Sunnah, Department of Shari'a and Islamic Studies, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Jeddah, KSA.

2Department of Shari'a and Islamic Studies, Faculty of Arts and **Humanities,** King Abdulaziz University, Jeddah, KSA.

****E-mail of the Corresponding Author**: ikhassoun@gmail.com

Abstract

Title: The Book "Al-Firdaws bi-Ma'thūr Al-Khitab" by Abu Shuja'a Shiruayeh bin Shahradar Al-Daylami (445-509 AH): Verification and Inquiry. From Hadith No. (2069) to Hadith No. (2073)

The research includes an introduction, three main chapters, and a conclusion.In the introduction, I discussed the research topic, its significance, objectives, previous studies, delimitations, methodology, and structure.

In the first chapter, I gave a short account of the author Abu Shuja'a Shiruayeh bin Shahradar Al-Daylami and his book Al-Firdaws.

In the second chapter, I addressed Hadith No. 2069, which discusses the command to extinguish lamps and similar sources of fire before sleeping. In the third chapter, I addressed Hadith No. 2073, which was about the prohibition of two people conversing privately while excluding a third person.

Then conclusion included the key findings, recommendations, followed by the index of topics and references. One of the most significant findings is that Islam emphasizes the preservation of life and wealth, prohibits anything that could lead to their harm, even if the cause seems minor, such as a small flame in a stove used for lighting or heating.

- Satan plots against the offspring of Adam, using earthly creatures to harm them. Therefore, a Muslim should remain vigilant, seek refuge in Allah from Satan, and protect himself by reciting Al-Mu'awwidhat (protective verses), Ayat Al-Kursi, and the morning and evening supplications to be under the guardianship of the Most Merciful.
- A Muslim is commanded to consider the feelings of their fellow believers, avoiding anything that causes distress or discomfort. Regarding the prohibition with regards to two people conversing privately while excluding a third, this extends to excluding two or more individuals, and the larger the group, the better. The two hadiths contain a set of narration benefits that would not have become apparent without gathering multiple transmission chains.

With regards to recommenations, It focuses on the completion of verifing and publishing the book Al-Firdaws, clarifying its authentic and weak narrations. This can be a kind of defense of the Sunnah of the Prophet (peace be upon him) and preservation of this religion against those who seek to distort it.

Keywords: The Book "Al-Firdaws, Ma'thūr Al-Khitab, Abu Shuja'a Shiruayeh bin Shahradar Al-Daylami, Verification and Inquiry.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وبعد، فإن من فضل الله على عباده أن أرسل لهم رسولاً من أنفسهم، يتلو عليهم آياته، ويزكيهم، ويعلمهم.

وإن الشرف كل الشرف؛ في خدمة السنة النبوية المطهرة، دراسة وتأليفا وتعليما وتحقيقا، فهي المفسرة للقرآن الشارحة له، وهما -بلا شك- مصدر الدين الحق الذي ارتضاه الله لعباده.

ومن العلماء الأجلاء -رحمهم الله- الذي سخروا أوقاتهم وجهودهم في خدمة السنة النبوية، "الإمام الحافظ شيرويه بن شهردار أبو شجاع الديلمي" (ت٥٠٩هـ)، الذي أثرى المكتبة الإسلامية بكتاب ضخم أسماه (الفردوس)، إلا أن هذا الكتاب لم يصل إلينا كما وضعه مؤلفه، فالطبعات الموجودة منه سقيمة، وفيها سقط وتلفيق، وليست مبنية على أسس التحقيق العلمي الرصين.

ورغبة في خدمة السنة النبوية وإحياء التراث الإسلامي، عقدت العزم على تحقيق قسم من هذا الكتاب، ضمن مشروع علمي تبنته جامعة الملك عبد العزيز، وقد اخترت في هذا البحث القصير حديثين، ونسأل المولى القدير أن يوفقنا لما يحب ويرضى، ويرزقنا التوفيق والعون والسداد والإخلاص.

مشكلة البحث

برزت مشكلة البحث في كون هذا الكتاب الضخم لم يُطبع ويُحقق تحقيقاً علمياً منهجياً، وإنما طُبع طبعتان قديمتان، عامي ١٤٠٦هـ، و١٤٠٧هـ، لم يراعَ فيهما الطريقة العلمية في التحقيق، حيث تم الاعتماد على نسخة خطية واحدة، بينما توجد لكتاب

الفردوس ست نسخ مخطوطة في مكتبات العالم -سيأتي بيانها-، بالإضافة إلى وجود نقص كبير وأخطاء كثيرة.

أهداف البحث

١. إخراج حديثين من أحاديث الفردوس إخراجاً علمياً يليق بالمكتبة الشرعية.

٢. تقوية الروابط بالسنة النبوية المطهرة وتقريبها للناس.

٣. تسليط الضوء على أمور حياتية يومية قد يغفل عنها بعض الناس، لكن الإسلام جاء بالحكم الواضح فيها.

٤. العناية بمهارات الصناعة الحديثية من خلال التخريج، ودراسة الأسانيد، والحكم على الحديث.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية الكتاب المستل منه، فكتاب الفردوس يعد من أضخم وأكبر الكتب الحديثية التي حفظت لنا أحاديث كتب مفقودة لم تصلنا حتى الآن، مثل: السنن للحسن بن علي الحلواني (ت٢٤٢هـ)، والثواب لأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، ومكارم الأخلاق لأبي بكر بن لال (ت٣٩٨هـ)، وكما يظهر من تاريخ وفيات مؤلفي هذه الكتب؛ فهم عاشوا في زمن رواية الحديث، وعلا إسنادهم.

وثمة أهمية أخرى لا تخفى على الباحثين وطلبة العلم، فمن المعلوم بأن عناية الأمة بحاضرها ومستقبلها يبدأ من عنايتها بإبراز تاريخها المشرق، ومن وسائل ذلك: تحقيق المخطوطات تحقيقاً علمياً رصيناً يثري المكتبات والعقول، ويميز الصواب من الخطأ، والصحيح من الضعيف.

الدراسات السابقة

تمت الإشارة في مشكلة البحث إلى الطبعتين القديمتين لكتاب الفردوس، وهما كالآتي:

الطبعة الأولى: دار الكتب العلمية ببيروت، عام ١٤٠٦هـ، تحقيق: محمد بسيوني زغلول، واعتمد على مخطوطة في معهد المخطوطات بالقاهرة فيها (٣٤٨حديث)، ولم يذكر أين يوجد أصلها في مكتبات العالم.

الطبعة الثانية: دار الكتاب العربي ببيروت، عام ١٤٠٧هـ، بتحقيق: فواز الزمرلي، ومحمد البغدادي، وقد ذكرا في المقدمة أنهما اعتمدا على نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٣٦٢)، وتقع في (٣٦٦ورقة).

ومن الأخطاء التي وقعت في هاتين الطبعتين:

- تباين عدد أحاديث الكتاب، ففي الطبعة الأولى (٩٠٥٦) حديثاً، وفي الطبعة الثانية (٨٥٦٢).
- اختلاف ترتيب الأحاديث، فمثلا: جاء الحديث رقم (٨٢) في ط١، برقم (٧٤) في ط٢.

النسخ التي تم الاعتماد عليها لتحقيق كتاب الفردوس

أولًا: نسخة مكتبة لا له لي (تركيا) برقم (٦٤٧): جاء في صفحة العنوان "كتاب الفردوس للإمام الديلمي"، وعدد لوحاتها: (٣٨٣)، وهي منسوخة سنة (٥٤٦هـ)، وذكر المؤلف في المقدمة أن عدد أحاديثها: اثنا عشر ألف حديث، خطها صغير لكنه واضح ومقروء، وتكاد تخلو من العيوب، ولذلك تم اتخاذها أصلاً لهذا التحقيق.

ثانيًا: نسخة مكتبة جار الله (تركيا) برقم (٣٩٤): جاء في صفحة العنوان: "كتاب الفردوس للديلمي"، فيه اثنا عشر ألف حديث بالإسناد، وعدد لوحاتها (١٧٩)، وهي منسوخة سنة (١١٠٥هـ)، "وخطها واضح ومقروء، وفيها نقص واضح في أولها وآخرها".

ثالثًا: نسخة مكتبة عاطف أفندي (تركيا) برقم (٦١٥): جاء في صفحة العنوان "كتاب الفردوس بمأثور الخطاب المخرَّج، مرتباً على كتاب الشهاب"، وعدد لوحاتها (٣٩١) لوحة

حسب ترقيم المكتبة، وهي منسوخة سنة (٦٥٦هـ)، وعدد أحاديثها: عشرة آلاف حديث، وخطها واضح ومقروء، وفيها نقص وتفاوت في الأحاديث.

رابعًا: نسخة المكتبة الأزهرية (مصر) برقم (٣٦٢): جاء في صفحة العنوان: "هذا كتاب مسند الفردوس" يشتمل على عشرة آلاف حديث، وكتب عليها الشيخ محمد أبو شهبة تعليقاً في ورقة مستقلة، بتاريخ: (١١ من صفر سنة ١٣٦٥هـ)، بين فيها خطأ العنوان، وأنه كتاب الفردوس للأب، وليس مسند الفردوس للابن، وعدد لوحاتها: (٤١٧)، وخطها واضح ومقروء، وفيها نقص وتقديم وتأخير في الأحاديث.

خامسًا: نسخة مكتبة فيض الله (تركيا) برقم (٥٢٦): جاء في صفحة العنوان: "كتاب الفردوس بمأثور الخطاب المخرَّج، مرتباً على كتاب الشهاب"، ويحتوي على عشرة آلاف حديث، وعدد لوحاتها: (١٨٧)، وهي منسوخة سنة (٨٣٨هـ)، وخطها عادي واضح ومقروء، وفيها نقص وسقط.

سادسًا: نسخة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود (المملكة العربية السعودية) برقم (٧٩٤٩): جاء في صفحة العنوان: "كتاب الفردوس"، وعدد لوحاتها: (١٨٩)، وهي مسبوقة بثماني عشرة لوحة تضمنت فهارس لموضوعات فصول الكتاب، تفردت به هذه النسخة عن بقية النسخ، وهي منسوخة سنة (١١٠٥هـ).

منهج البحث

١- دراسة موجزة للتعريف بالإمام الديلمي، وذكر أقوال العلماء في كتابه.

٢- منهج تحقيق النص وضبطه وخدمته كالآتي:

- اتخاذ نسخة مكتبة (لا له لي) أصلاً، والرمز لها بـ(ل)، وسبب اختيارها: كونها أقدم النسخ وأكملها.
- نسخ الكتاب وفق القواعد الإملائية، مع مراعاة علامات الترقيم، وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط.

- في حال وقوع سقط أو خطأ في الأصل، فأُثبِتُ في المتن بين معقوفين [] ما أراه صواباً من النسخ الأخرى، وأشير إلى ذلك في الحاشية.
- ترقيم الأحاديث حسب الترقيم المعتمد من منسقي هذا المشروع العلمي التي تشرف عليه جامعتنا المباركة.

٣- تخريج الأحاديث على النحو الآتي:

- تخريج حديث كل صحابي ذكره الديلمي على حدة، وترتيب مصادر التخريج حسب وفيات مؤلفيها.
- البدء في التخريج بالإسناد الأعلى، وربط بقية الأسانيد الأخرى من خلال مدار الحديث؛ طلباً للاختصار.
- ترجمة الرواة الذين لهم تأثير في الحكم على الحديث -دون غيرهم من الثقات-، مع بيان جرحهم الذي أدى لضعفه.
- الحكم على الحديث، بناءً على ما توصلت إليه من خلال التخريج ودراسة الأسانيد، مع ذكر ما وقفتُ عليه من أحكام العلماء المتقدمين ثم المعاصرين.

٤- بيان المعنى الإجمالي للحديث بالعودة لشروحه المعتمدة، واستخلاص بعض الفوائد المناسبة لواقعنا.

حدود البحث

يتناول هذا الحديث تحقيق حديثين من "كتاب الفردوس للإمام أبي شجاع الديلمي"، ضمن الأحاديث المخصصة لدراستي، وذلك بضبط النص، والتخريج، ودراسة الأسانيد، والحكم على الحديث، وبيان المعاني المستنبطة، وأرقام الأحاديث حسب ترقيم المشروع العلمي هي:

- حديث رقم: (٢٠٦٩)، وأسميته: الحديث الأول؛ بالنظر لترتيبه في هذا البحث.
- حديث رقم: (٢٠٧٣)، وأسميته: الحديث الثاني.

هيكل البحث

يتكون البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس، على النحو الآتي:

المقدمة: فيها أدبيات البحث: مشكلته، وأهميته، وأهدافه، ودراساته السابقة، وحدوده، ومنهجه، وهيكله.

المبحث الأول: تعريف موجز بالكتاب ومؤلفه.

المبحث الثاني: الحديث الأول: الأمر بإطفاء السراج وما شابهه قبل النوم.

المبحث الثالث: الحديث الثاني: النهي عن تناجي اثنين دون الثالث.

الخاتمة : فيها أبرز النتائج، والتوصيات.

الفهارس: فهرس الموضوعات، وفهرس المراجع

المبحث الأول: التعريف بالديلمي، وكتابه الفردوس

المطلب الأول: تعريف موجز بالمؤلف أبو شجاع الديلمي

هو أبو شجاع، شِيْرُويَه [١] بن شَهردار، يعود نسبه إلى الصحابي الضحاك بن فيروز الدَّيْلمي رضي الله عنه.[٢] ولد بهمذان، سنة ٤٤٥هـ.[٣]

بدأت رحلته العلمية بموطنه همذان،[٤] فسمع بها عدداً من الشيوخ،[٥] ثم غادرها راحلاً في طلب العلم،[٦] وسمع من عدد من الشيوخ كأبي إسحاق الشيرازي الشافعي (ت٤٧٦هـ)، وأبي حامد الفقيه الهمذاني (ت٤٠٩هـ)، وأبي منصور العجلي (ت٤٩٤هـ)، غيرهم كثير.[٧]

كان أبرز تلاميذه هو ولده شهردار المعروف بأبي منصور الديلمي، وحدّث عنه جماعة، منهم: محمد بن الفضل العطار، وأبو العلاء العطار المقرئ، وأبو العلاء أحمد ابن محمد بن الفضل، وأبو طاهر السلفي، وأبو موسى المديني، وغيرهم.[٨]

لقّبه جماعة من أهل العلم بالحافظ.[٩] قال يحيى بن منده: "شاب كَيِّس، حسن الخَلْق

---

(١) شِيْرويه: بكسر معجمة، وسكون تحتية، وضم راء، وسكون واو، وبتحتية. ينظر: المغني في ضبط الأسماء لرواة الأنباء (ص١٧١).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام (٣٥/ ٢١٩)، والأعلام للزركلي (٣/ ١٨٣)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٣١٣).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٩٤)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٨٥).

(٤) همذان: -بالذال المعجمة- محافظة من محافظات بلاد فارس المسماة في الوقت الحاضر بإيران، وهي قريبة من وسط العراق. ينظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص٢٩٤)، وخرائط الشبكة العالمية الالكترونية https://ar.wikipedia.org/wiki.map

(٥) أفاض محقق كتاب (رياض الأنس) في بيان شيوخ أبي شجاع الديلمي، ينظر: مقدمة التحقيق (ص٤١- ٤٨).

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٩٤)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٢١١).

(٧) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٤٨٧)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (١/ ٢٩٢).

(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٩٥)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول (٢/ ١٧٠).

(٩) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٩٤)، وقلادة النحر (٤/ ٢٤).

والخُلُق، ذكيّ القلب، صلب في السنة، قليل الكلام".[١]

وقال الذهبي: المحدث، العالم، الحافظ، المؤرخ، وهو متوسط الحفظ، وغيره أبرع منه وأتقن، وهو متوسط المعرفة، وليس بالمتقن، وكان صلباً في السنة.[٢]

أما مذهبه الفقهي؛ فيظهر أنه كان على المذهب الشافعي، فقد ذكره ابن الصلاح والسبكي وابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية، [٣] وذكر غيرهم بأنه كان شافعياً.[٤]

من أبرز مؤلفاته: الفردوس[٥] وهو أشهر كتبه، وقد سماه الديلمي نفسه بذلك؛ فقال في مقدمته: "وسميتها[٦] الفردوس بمأثور الخطاب"، وسمّاه حاجي خليفة وغيره بـ(فردوس الأخبار)[٧] ، توفي بهمذان في التاسع عشر من رجب،[٨] سنة تسع وخمسمائة (٥٠٩هـ)[٩] ، وله أربع وستون سنة (٦٤)،[١٠] وقيل: أربع وسبعون سنة.[١١]

---

(١) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٤٨٧)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٩٥).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٩٤)، وتاريخ الإسلام (٣٥/ ٢٢٠).

(٣) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٤٨٦)، وطبقات الشافعية للسبكي (٧/ ١١١)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٨٥).

(٤) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٢/ ١٧٠)، وديوان الإسلام (٢/ ٢٨٨).

(٥) ينظر: العبر في خبر من غبر (٢/ ٣٩٣)، وطبقات الشافعية للسبكي (٧/ ١١١)، وقلادة النحر (٤/ ٢٤)، وديوان الإسلام (٢/ ٢٨٨).

(٦) الضمير هنا يعود إلى: مسموعاته عن مشايخه.

(٧) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٢/ ١٧٠)، والأعلام للزركلي (٣/ ١٨٣)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٣١٣).

(٨) ينظر: تاريخ الإسلام (٣٥/ ٢٢٠)، وطبقات الشافعية للسبكي (٧/ ١١٢)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٣١٣).

(٩) ينظر: طبقات الشافعية للسبكي (٧/ ١١٢)، وقلادة النحر (٤/ ٢٤)، وديوان الإسلام (٢/ ٢٨٨)، والأعلام للزركلي (٣/ ١٨٣).

(١٠) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٩٥)، والعقد المذهب (ص٢٨٠)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول (٢/ ١٧٠).

(١١) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٥/ ٢٧٨)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦/ ٣٩).

المطلب الثاني: تعريف موجز بكتاب الفردوس

كتاب الفردوس هو أحد كتب السنة التي حوت عدداً ضخماً من الأحاديث، بلغ عددها قرابة اثني عشر ألف حديث، [١] وكلها محذوفة الأسانيد، إلا نزراً يسيراً، وقد ألفه الديلمي ليسهل على أهل زمانه الوصول إلى أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، لا سيما مع فشو الجهل بالحديث وتكاسل الناس وانشغالهم بالقصص وانتشار الضعيف والموضوع. [٢]

ولكن أهل العلم أخذوا عليه أنه أدرج عدداً لا يستهان به من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، مما أضعف الاحتجاج بأحاديثه في العموم، ولا بد قبل العزو إليه أن يتحقق المرء من قبول الحديث أو ردّه، وذلك بدراسته وتمحيصه وفق قواعد وأصول علم التخريج.

قال ابن تيمية: "كتاب الفردوس فيه من الأحاديث الموضوعات ما شاء الله، ومصنفه شيرويه بن شهردار الديلمي، وإن كان من طلبة الحديث ورواته، فإن هذه الأحاديث التي جمعها وحذف أسانيدها، نقلها من غير اعتبار لصحيحها وضعيفها وموضوعها، فلهذا كان فيه من الموضوعات أحاديث كثيرة جدا". [٣]

وقال ابن حجر: "وقد بالغ أبو شجاع في الحط من أهل زمانه، والغض من أهل بلده؛ لإقبالهم على أحاديث القصاص من الموضوعات والمناكير، وإعراضهم عن الأحاديث المذكورة في كتب الأئمة المشهورة، وأنه وضع هذا الكتاب نصيحة للأمة، ولعمري لقد أجاد، إلا أنه ساق النوعين مساقاً واحداً فشاركهم فيما عابه عليهم". [٤]

---

(١) ينظر: مقدمة كتاب الفردوس (ل/ ٢أ).

(٢) ينظر: مقدمة كتاب الفردوس (ل/ ٢ب).

(٣) منهاج السنة النبوية (٥/ ٧٣).

(٤) تسديد القوس (ل/ ٢ب).

المبحث الثاني

الحديث الأول: الأمر بإطفاء السراج وما شابه قبل النوم

رقمه التسلسلي في الرسالة (٢٠٦٩)

[د][1] ابن عباس: إذا نِمتم فأطفئوا سُرُجكم، فإن الشيطان يَدلّ مثل هذه على هذا فيُحرقكم.[2]

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في (الأدب المفرد) (ص٤١٩) (ح١٢٢٢) قال: حدثنا عبد الله بن محمد.

وأبو داود (٧/ ٥٢٨) (ح٥٢٤٧) قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التمار.

والبزار (١١/ ٧٥) (ح٤٧٧٩) قال: حدثنا عمر بن الخطاب، وسهل بن بحر.

وابن حبان (٢/ ٤٠٨) (ح١٥٨٨) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أحمد بن آدم الجرجاني غندر.

والحاكم في (المستدرك) (٤/ ٣١٧) (ح٧٧٦٦) قال: أخبرنا أبو محمد بن إسحاق الصفار، العدل، ثنا أحمد بن نصر.

كلهم: (عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وسليمان بن عبد الرحمن التمار، وعمر بن الخطاب السجستاني، وسهل بن بحر، وأحمد بن آدم الجرجاني، وأحمد بن نصر) عن عمرو بن حماد بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جَاءَتْ فَأْرَةٌ فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ، فَذَهَبَتِ الْجَارِيَةُ تَزْجُرُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «دَعِيهَا»، فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا، فَاحْتَرَقَ مِنْهَا مِثْلُ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَتَحْرِقُكُمْ».

---

(١) د: أبو داود في سننه (٧/ ٥٢٨) (ح٥٢٤٧).

(٢) هذا الحديث موجود في النسخة الأصل (ل) دون غيرها من النسخ.

وعزاه ابن حجر في (إتحاف المهرة) (٧/ ٦٠٢) (ح٨٥٦٥) إلى (حب كم)، والسيوطي في (الجامع الصغير وزيادته) (ص٨١٨) إلى (د حب ك هب) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

فيه:

- أسباط بن نصر: الهمداني، أبو يوسف، ويقال: أبو نصر، من الثامنة. قال أَبو حاتم: "سمعتُ أبا نُعيم -يعني الفضل بن دُكين- يضعف أَسباط بن نصر، وقال: أحاديثه عامته سقط مقلوبة الأَسانيد. وقال حرب بن إِسماعيل: قلت لأَحمد: أَسباط بن نصر الكوفي، الذي يروي عن السُّدي كيف حديثه؟ قال: ما أَدري، وكأَنه ضعفه. وقال النسائي: ليس بالقوي". وقال الذهبي: "توقف فيه أحمد". وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ، يغرب". ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٢)، وتهذيب الكمال (٢/ ٣٥٨)، والكاشف (١/ ٢٣٢)، والتقريب (ص٩٨).
- سماك بن حرب: أبو المغيرة الذهلي، قال الذهبي: "أحد علماء الكوفة، ثقة ساء حفظه". وقال ابن حجر: "صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما يلقن". ينظر: الكاشف (١/ ٤٦٥)، والتقريب (ص٢٥٥).

الحكم على الحديث:

صحيح لغيره.

إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط، واضطراب رواية سماك عن عكرمة، ولكنه يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره بشواهده الصحيحة.

وأما تصحيح الحاكم له بقوله: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". المستدرك (٤/ ٣١٧)، ففيه نظر.

وقد صححه الألباني لغيره. ينظر: صحيح الأدب المفرد (ص٤٧٤)، وصحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٢٠٢)، وقال: "هو على شرط مسلم، غير أن أسباط هذا قد ضُعِّف، ولذلك أنكر أبو زرعة على مسلم إخراجه لحديث أسباط هذا، وقال الحافظ: "صدوق كثير الخطأ". نعم الحديث صحيح، فإن له شاهداً". السلسلة الصحيحة (٣/ ٤١٣). ويتعقب بأن فيه علة أخرى؛ وهي "رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب".

وقال الأرناؤوط: "صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف. أسباط -وهو ابن نصر الهمداني- صدوق كثير الخطأ، ورواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب. عمرو ابن طلحة: هو عمرو بن حماد بن طلحة القناد، وقد ينسب لجده". ينظر: تحقيقه لسنن أبي داود (٧/ ٥٢٨).

الشواهد:

لهذا الحديث شاهدان ثابتان -بمعناه- في الصحيح المتفق عليه؛

١- حديث جابر رضي الله عنه قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمروا الآنية، وأجيفوا الأبواب، وأطفئوا المصابيح؛ فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت". أخرجه البخاري (٨/ ٦٥) (ح٦٢٩٥)، وعند مسلم (٣/ ١٥٩٤) (ح٢٠١٢): "غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، وأغلقوا الباب، وأطفؤا السراج، فإن الشيطان لا يحل سقاء، ولا يفتح باباً، ولا يكشف إناء، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عوداً، ويذكر اسم الله، فليفعل، فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم".

٢- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: "احترق بيت على أهله بالمدينة، فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم، قال: إن هذه النار إنما هي عدو لكم، فإذا نمتم فأطفئوها عنكم". أخرجه البخاري (٨/ ٦٥) (٦٢٩٤)، ومسلم (٣/ ١٥٩٦) (ح٢٠١٦).

معنى الحديث:

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإطفاء نار المصابيح وغيرها، لأن الشيطان يوجه الفأرة -وما شابهها من الدواب- إلى المفارش والأغطية وما يشتعل من حاجات البيت، فيشب الحريق والعياذ بالله.

وفي هذا الحديث توجيه نبوي كريم على أمر دقيق قد لا ينتبه له الناس، وذلك إنما يدل على حرص ديننا العظيم على حفظ الأنفس وصيانتها عن كل ما يضرها ويؤذيها، سواء كان ذلك الأذى مادياً ملموساً؛ كما جاء في هذا الحديث، أو معنوياً؛ كما جاء في آيات وأحاديث أخرى في تحريم بعض الأشياء التي تضر الإنسان كالخمر ولحم الخنزير -أجلّكم الله- وغيرها من المحرمات، والأحرى بالمسلم أن يفخر بدينه ويتبع تعاليمه؛ ليعيش في سعادة وعافية.

المبحث الثالث

الحديث الثاني: النهي عن تناجي اثنين دون الثالث

رقمه التسلسلي في الرسالة (٢٠٧٣)

[مسند] (١) ابن عباس وابن عمر [م د ط س ص طب](٢) : "إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى [اثنان](٣) دون الثالث، [فإن ذلك يَحزُنه]،(٤) [فإذا](٥) كانوا [أربعة](٦) فلا بأس".

تخريج الحديث:

هذا الحديث له طريقان:

الطريق الأول: عن ابن عباس رضي الله عنهما

---

(١) تسديد القوس: جاء في (ل/٣٠أ)، ولفظه: "إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث، الحديث، متفق عليه، عن ابن عمر" رضي الله عنه.

(٢) جاء عزو الرموز هنا جملة؛ دون تمييز لروايات ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم.

م: مسلم في صحيحه (٤/ ١٧١٧) (ح٢١٣٨) كتاب السلام، باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث، بغير رضاه، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما..

د: أبو داود في سننه (٧/ ٢١٩) (ح٤٨٥٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ط: أبو داود الطيالسي في مسنده (٣/ ٣٦٩) (ح١٩٣٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

س: لم أقف عليه في بغية الباحث في زوائد مسند الحارث للهيثمي.

ص: أبو يعلى في مسنده (٤/ ١٥١) (ح٢٤٤٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفي (٧/ ٦٠١) (ح٥٦٢٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

طب: المعجم الأوسط للطبراني (٢/ ٢٨١) (ح١٩٨٦)، و(٥/ ١٧٤) (ح٤٩٨٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) في (ج): "اثنين".

(٤) في (ع، م): "فإنه يحزنه ذلك". وفي (ز، ف): "فإنه يحزنه".

(٥) في (ز): "وإذا" -بزيادة واو العطف-.

(٦) في (ز): "أربعاً".

أخرجه أبو يعلى (٤/ ١٥١) (ح٢٤٤٤)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في (الأحاديث المختارة) (١١/ ٢٦٦) (ح٢٦٩).

وابن أبي حاتم في (العلل) (٦/ ٢٨٤) (ح٢٥٣٠) قال: سمعت أبا زرعة.

والطبراني في (المعجم الأوسط) (٢/ ٢٨١) (ح١٩٨٦) قال: حدثنا أحمد بن عمرو.

وفي (٥/ ١٧٤) (ح٤٩٨٨) قال: حدثنا القاسم بن عبد الوارث الوراق البغدادي.

وأبو نعيم في (تاريخ أصبهان) (٢/ ٨٣) قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر الكسائي، ثنا أبو بكر بن عاصم.

كلهم: (أبو يعلى الموصلي، وأبو زرعة الرازي، وأحمد بن عمرو بن حفص، والقاسم بن عبد الوارث الوراق، وأبو بكر بن عاصم) "عن أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الوهاب بن الورد، عن الحسن بن جبير، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يَتَنَاجَ اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي مِنْهُ، وَاللهُ يَكرَهُ أَذَى المؤْمِنِ».

ذكر أبو يعلى الشك في: الحسن بن حبيب، أو: كثير. وذكر الطبراني شك أبي الربيع في: الحسن بن جبير، أو: ابن كثير.

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) (٢/ ٣٠٤) عن ابن المبارك، حدثنا عبد الوهاب بن الورد، عن الحسن بن كثير، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، مرفوعاً.

وعزاه البوصيري في (إتحاف الخيرة) (٦/ ١٥٦) (ح٥٥٥٤) إلى أبي يعلى.

الحكم على الحديث:

صحيح لغيره؛ وإسناده ضعيف، لكنه يرتقي لدرجة الصحيح لغيره بسبب شواهده الصحيحة.

وضعف إسناده لما يأتي:

١- الخلاف في رفعه وإرساله: حيث أخرجه أبو يعلى والطبراني وأبو نعيم مرفوعاً، بينما أخرجه ابن المبارك في (الزهد) (ص٢٤١) (ح٦٩٢) عن عبد الوهاب بن الورد، عن خاله الحسن بن كثير، عن عكرمة بن خالد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلاً.

قال البخاري: "قال ابن المبارك بالري: "عن ابن عباس"، وكان في كتابه مرسل، والآخرون لا يسندونه عن ابن المبارك". التاريخ الكبير (٢/ ٣٠٤).

وقال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن المبارك". المعجم الأوسط (٥/ ١٧٤)، و(٢/ ٢٨١).

٢- عدم سماع عكرمة بن خالد من ابن عباس رضي الله عنهما: قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل: "سمعت أبي يقول: عكرمة بن خالد لم يسمع من ابن عباس شيئاً، إنما يحدث عن سعيد بن جبير". العلل (١/ ٤٠٣).

٣- الشك في الراوي (الحسن بن كثير، أو ابن جبير) وجهالة حاله: قال ابن أبي حاتم: "قال أبو زرعة: هكذا قال[الحسن بن جبير]؛ وإنما هو الحسن بن كثير، فيما يقولون". العلل (٦/ ٢٨٤).

ولم أقف -حسبما بحثت والله أعلم- على من ترجم لهذا الحسَن؛ إلا ما ذكره ابن حبان في (الثقات) (٦/ ١٦٦) حيث قال: "الحسن بن كثير؛ شيخٌ يروي عن عكرمة بن خالد، روى عنه: عبد الوهاب بن الورد".

ثم وجدتُ قولاً للألباني في (السلسة الضعيفة) (١١/ ٤٨٠) يؤيد جهالة هذا الراوي، حيث قال: "والحسن بن كثير لم أعرفه! وفي (اللسان) ثلاثة كلهم يسمى الحسن بن كثير، وليس فيهم موثق".

وذهب الهيثمي والبوصيري إلى أنه صحيح الإسناد؛ لأن ابن حبان ذكر (الحسن بن كثير) في ثقاته. فقال الهيثمي: "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الحسن بن كثير، ووثقه ابن حبان، وعبد الوهاب بن الورد اسمه وهيب بن

الورد، كما ذكر شيخ الحفاظ المزي". مجمع الزوائد (٨/ ٦٤). وقال البوصيري: "هذا إسناد رجاله ثقات، عكرمة هو ابن خالد، والحسن هو ابن كثير وثقه ابن حبان، وعبد الوهاب بن الورد اسمه وهيب بن الورد". إتحاف الخيرة (٦/ ١٥٦).

الشواهد:

لهذا الحديث شاهدان في الصحيحين متفق عليهما:

١- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً: أخرجه البخاري (٨/ ٦٥) (ح٦٢٩٠)، ومسلم (٤/ ١٧١٨) (ح٢١٨٤)، ولفظه: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر، حتى تختلطوا بالناس، من أجل أن يحزنه».

٢- حديث نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، مرفوعاً: أخرجه البخاري -واللفظ له- (٨/ ٦٤) (ح٦٢٨٨)، ومسلم (٤/ ١٧١٧) (ح٢١٣٨)، ولفظه: «إذا كانوا ثلاثة، فلا يتناجى اثنان دون الثالث».

الطريق الثاني: عن ابن عمر رضي الله عنهما

أخرجه أحمد (٨/ ٣١٢) (ح٤٦٨٥) قال: حدثنا يحيى.

وأحمد (٩/ ٦٦) (ح٥٠٢٣) قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة.

والبخاري في (الأدب المفرد) (ص٤٠٠) (ح١١٧٠) قال: حدثنا عمر بن حفص قال: حدثني أبي.

وأبو داود (٧/ ٢١٩) (ح٤٨٥٢) قال: حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس.

وأبو يعلى (٧/ ٦٠١) (ح٥٦٢٥) قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا.

وابن حبان (٣/ ٢٤٧) (ح٢٣٤٦) قال: أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا عيسى بن يونس.

والبيهقي في (شعب الإيمان) (٧/ ٥١١) (ح١١١٦٠) بسنده؛ عن عباس بن محمد الورّاق، ثنا محاضر بن المورع.

كلهم: (يحيى بن سعيد القطان، وشعبة بن الحجاج، وحفص بن غياث، وعيسى بن يونس، وإسماعيل بن زكريا، ومحاضر بن المورع) عن الأعمش سليمان بن مهران، عن أبي صالح ذكوان السمان، عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً، فذكره.

ولفظ يحيى القطان؛ عند أحمد: «إذا كنتم ثلاثة، فلا ينتجي اثنان دون صاحبهما»، قال: قلنا: فإن كانوا أربعا؟ قال: فلا يضر.

ولفظ ابن زكريا؛ عند أبي يعلى: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبه، فإن ذلك يريبه».

أما الزيادة الأخيرة –«فإن كانوا أربعة»–؛ فهي من رواية أبي صالح، وقد ذكرت بعض الروايات بأنها من كلام ابن عمر رضي الله عنهما، كما جاء في رواية شعبة –عند أحمد– ، ورواية عيسى بن يونس –عند أبي داود وابن حبان–، بلفظ: "قال أبو صالح: فقلت لابن عمر: فأربعة؟ قال لا يضرك".

بينما لم تميز الروايات الأخرى ذلك، وإنما ذكرته تتمة للكلام، بلفظ: "قلت: فإن كنا أربعة؟ قال: لا يضرك"، ونحوه.

وجاءت هذه الزيادة في حديث موقوف؛ من طريق ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٠٠) (ح٢٧٢١٩) قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «إذا كان القوم أربعة؛ فلا بأس أن يتناجى اثنان دون صاحبيهما».

الحكم على الحديث:

صحيح، رواته ثقات.

قال الألباني: "إسناده صحيح على شرط الشيخين". السلسلة الصحيحة (٣/ ٣٩٢).

وقال الأرناؤوط: "إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن أبي رواد –وهو عبد العزيز– فمن رجال أصحاب السنن الأربعة، وروى له البخاري في (الأدب) واستشهد به في (الصحيح)، وهو صدوق، لا بأس به". ينظر: تحقيقه لمسند أحمد (٨/ ٣١٢).

وحتى على احتمال الشك في وصل الزيادة الأخيرة أو وقفها؛ فإنها زيادة مدرجة في الخبر،[١] ولا تضعف الحديث، لأن أصله في الصحيحين، والله أعلم.

معنى الحديث:

يراعي الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مشاعر الناس أياً كانوا وفي جميع الأحوال، حتى لو كان في أمر يسير كحوار منخفض الصوت بين شخصين، دون أن يشاركهم الشخص الثالث الموجود في نفس المجلس، وذكر النبي الكريم سبب ذلك النهي؛ لأن تلك النجوى تسبب الحزن للجالس الثالث، فقد يتوهم أنهما يخبئان عنه أمراً سيئاً أو يدبران ضده أمراً منكراً، فإن كانوا ثلاثة فأكثر جازت المناجاة بين الاثنين، وكلما كثر العدد كان ذلك أفضل وأبعد لسوء الظن. [٢]

(١) ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص٩٤).

(٢) ينظر: معالم السنن للخطابي (٤/ ١١٧)، وشرح صحيح البخاري لابن بطال (٩/ ٦٤).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث بالهدى والنور رحمة للعالمين، نبينا وحبيبنا وشفيعنا وقدوتنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، **وبعد**؛

فهذا البحث -على قِصره- قد جاء بنتائج ومعانٍ يجدر بالمرء الوقوف عندها، وتلمس أوجه الإحسان فيها، من أبرزها:

- أن الإسلام أتى بحفظ النفس والمال، فنهى عن كل ما يتلفهما، حتى لو كان السبب يسيراً؛ كشعلة في موقدٍ يستخدم للإنارة في البيوت.
- أن الشيطان يكيد لابن آدم المكائد، وذلك بتسليط دواب الأرض لإيذائه، فليحذر المسلم وليستعذ بالله من الشيطان، وليتحصن بالمعوذات وآية الكرسي وأذكار الصباح والمساء، وأداء الصلوات في أوقاتها؛ ليكون في حفظ الرحيم الرحمن.
- أن المسلم مأمور بمراعاة مشاعر أخيه المسلم، والبعد عن كل ما يثير قلقه وانزعاجه؛ لئلا تسوء الظنون، وتوغر الصدور، ويتخاصم المسلمون لأمرٍ كان بالإمكان تفاديه في بادئ الأمر.
- أن النهي عن تناجي الاثنين دون الثالث، يخرج منه: تناجي الاثنين دون اثنين آخرين فأكثر، وكلما كثر العدد كان أفضل وأبعد عن الحرج.
- أن في الحديثين فوائد إسنادية لم تكن لتظهر لولا جمع طرق الحديث -بحسب الطاقة-.

أما التوصيات:

فتدور حول العناية بإكمال تحقيق كتاب الفردوس وطباعته وبيان صحيحه وسقيمه، دفاعاً عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وحفظاً لهذا الدين من المتربصين.

والله نسأل أن يوفقنا بتوفيقه، وأن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين،

والحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع

- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين البوصيري (ت٨٤٠)، تقديم: د. أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة بإشراف: ياسر بن إبراهيم، الرياض: دار الوطن (١٤٢٠هـ= ١٩٩٩م).
- الأحاديث المختارة، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣)، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- الأدب المفرد، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (ت١٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها – القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٧٩ هـ، ثم صَوّرتْها: دار البشائر الإسلامية ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- الأعلام، خير الدين الزركلي (ت١٣٩٦)، الناشر: دار العلم للملايين- بيروت، ط١٥، (٢٠٠٢م).
- التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦)، مراقبة: محمد عبد المعيد خان، حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، بدون تاريخ.
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا (ت٨٧٩)، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية صنعاء- اليمن، ط١، (١٤٣٢هـ= ٢٠١١م).
- الجامع الصغير وزيادته، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت ٩١١هـ)، بدون تاريخ أو مكان نشر.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المعروف بـ: صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت: دار طوق النجاة (١٤٢٢هـ).

- الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن الرازي (ت٣٢٧)، بيروت: دار إحياء التراث العربي (١٢٧١هـ-١٩٥١م).
- الزهد والرقائق لابن المبارك، من رواية الحسين المروزي، حققه وعلق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: محمد عفيف الزعبي، مجلس إحياء المعارف بـ (ماليكاون) (الهند).
- السنن، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، دمشق: دار الرسالة العالمية (١٤٣٠هـ= ٢٠٠٩م).
- العبر في خبر من غبر، شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨)، تحقيق: محمد بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، (١٤٣١هـ).
- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ابن الملقن سراج الدين الشافعي المصري (ت٨٠٤)، تحقيق: أيمن نصر الأزهري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، (١٤١٧هـ= ١٩٩٧م).
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، (ت ٧٤٨)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، (١٤١٣هـ= ١٩٩٢م).
- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، (ت٤٠٥)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية (١٤١١هـ= ١٩٩٠م).
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ.

- المسند- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، (ت٢٤١)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة (١٤٢١هـ= ٢٠٠١م).
- المصنف، ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت٢٣٥)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض: مكتبة الرشد (١٤٠٩هـ).
- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، المؤلف: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، الناشر: دار القلم، الدار الشامية- دمشق- بيروت، ط١، (١٤١١هـ).
- المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة: دار الحرمين (١٤١٥هـ= ١٩٩٥م).
- المغني في ضبط الأسماء لرواة الأنباء، تأليف: محمد طاهر بن علي الهندي (ت ٩٧٦)، تحقيق: زين العابدين الأعظمي، الناشر: الرحيم أكاديمي، باكستان، (١٤٢٨هـ).
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، (١٤٣١هـ).
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة، المنتقي: نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي (ت٨٠٧)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
- تاريخ أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠)، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلمية (١٤١٠هـ= ١٩٩٠م).

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، (١٤١٣هـ= ١٩٩٣م).
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، بيروت: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ط٢، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- تسديد القوس مختصر مسند الفردوس، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)، مخطوط مصور في مكتبة أ.د. محمد التركي، عدد الألواح (١٣٨)، أصل هذه النسخة في مكتبة دار الإفتاء السعودية.
- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢)، تحقيق: محمد عوامة، سوريا: دار الرشيد (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- تكملة الإكمال، أبو بكر محمد بن عبد الغني، المعروف بابن نقطة (ت٦٢٩)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية، ط١، (١٤١٨هـ).
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).
- ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت١١٦٧)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، (١٤١١هـ= ١٩٩٠م).

- رياض الأنس لعقلاء الإنس في معرفة أصل أحوال النبي ﷺ منذ ولد إلى أن لحد وتاريخ الخلفاء بعده، تأليف: أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (ت٥٠٩)، تحقيق: أحمد خليل الشال، إشراف: أ. د. طاهر راغب حسين، أصله رسالة ماجستير بكلية العلوم جامعة القاهرة، (١٤٢٨هـ= ٢٠٠٧م).
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠)، الرياض: دار المعارف (١٩٩٥م-٢٠٠٢م).
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠)، الرياض: دار المعارف (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة (ت١٠٦٧)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول- تركيا، (٢٠١٠م).
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨)، تحقيق مجموعة بإشراف: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٣، (١٤٠٥هـ= ١٩٨٥م).
- شبكة المعلومات العالمية الالكترونية:

https://ar.wikipedia.org/wiki.map

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، تخريج: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط١، (١٤٠٦هـ= ١٩٨٦م).
- شرح صحيح البخاري، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، الشهير بابن بطّال (ت٤٤٩)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض: مكتبة الرشد، ط٢، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م).

- شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت٤٥٨)، تحقيق وتخريج: د.عبد العلي عبد الحميد حامد، الرياض: مكتبة الرشد، والهند: الدار السلفية (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م).
- صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت٣٥٤)، الناشر: دار ابن حزم- بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).
- صحيح الأدب المفرد للبخاري، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق، الطبعة الرابعة، (١٤١٨هـ- ١٩٩٧م).
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بدون تاريخ.
- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١)، تحقيق: د. محمود الطناحي، د. عبد الفتاح الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر، ط٢، (١٤١٣هـ).
- طبقات الفقهاء الشافعية، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو ابن الصلاح (ت٦٤٣)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية- بيروت، ط١، (١٩٩٢م).
- علل الحديث، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن الرازي (ت٣٢٧)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد، د. خالد الجريسي، الرياض: مطابع الحميضي (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).
- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب با مخرمة (ت٩٤٧)، الناشر: دار المنهاج- جدة، ط١، (١٤٢٨هـ= ٢٠٠٨م).

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، (ت٨٠٧)، تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة: مكتبة القدسي(١٤١٤هـ= ١٩٩٤م).
- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (ت٢٠٤)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، مصر: دار هجر (١٤١٩هـ= ١٩٩٩م).
- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، (ت٣٠٧) تخريج وتعليق: سعيد السناري، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، (١٤٣٤هـ= ٢٠١٣م).
- مسند البزار المعروف باسم: البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (ت٢٩٢)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، المدينة النبوية: مكتبة العلوم والحكم، (١٩٨٨م= ٢٠٠٩م).
- معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، (ت٣٨٨)، حلب: المطبعة العلمية (١٣٥١هـ= ١٩٣٢م).
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (١٤٣١هـ).
- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت٧٢٨)، تحقيق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، (١٤٠٦هـ= ١٩٨٦م).